

كشف الخفاء

500 - أكثروا ذكر هادم اللذات .

يعني الموت وهو بالذال المعجمة والمهملة وإن قال السهيلي الرواية بالمعجمة .
رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا وابن حبان والحاكم وصحاه
وابن السكن وابن طاهر وأعله الدارقطني بالإرسال ولفظه عند العسكري عنه مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمرحون ويضحكون فقال أكثروا ذكر هادم اللذات
فإنه لم يذكر في كثير إلا قليلا ولا في قليل إلا كثيرا ولا في ضيق إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقها .
ورواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري بلفظ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى
ناسا يكشرون - بالشين المعجمة - أي يضحكون فقال لو أكثرتم ذكر هادم اللذات الموت وأنه
لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول أنا بيت الوحدة وبيت الغربية أنا بيت التراب أنا بيت
الدود ولفظه عنه عند العسكري دخل النبي صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا يكشرون فقال
إما إنكم لو أكثرتم من ذكر هادم اللذات [صفحة 188] لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر
هادم اللذات زاد النجم عقب اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول
أنا بيت الغربية وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود - الحديث انتهى .
وقال رواه الترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي سعيد وأخرجه العسكري عن أنس بلفظ أكثروا ذكر
الموت فإنكم إن ذكروا في غنى كدره عليكم وإن ذكروا في ضيق وسعه عليكم الموت
القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ما له من خير وشر .
وفي لفظ لأنس عند ابن أبي الدنيا بسند ضعيف جدا أكثروا من ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب
ويزهده في الدنيا .

وفي لفظ له عند البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يضحكون ويمزحون فقال
أكثروا ذكر هادم اللذات .

وفي لفظ لابن عمر مرفوعا عند البيهقي أيضا أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه لا يكون في كثير
إلا قليلا ولا في قليل إلا كثيرا .

وروي عن معبد الجهني أنه قال ذكر الموت يطرد فضول الأمل ويكف غرب التمني ويهون المصائب
ويحول بين القلب وبين الطغيان .

ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ أكثروا ذكر الموت فما من عبد أكثر ذكره إلا أحيا
الله تعالى قلبه وهون عليه الموت